Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الموسيقى بوصفها اختلافاً*

بقلم : اسفنكا استوانوفا

إنّ تطور تاريخ الموسقى يبيّن بشكل مختلف اتزان الجسد النغمي وتباطؤ حركته . إنّ الممارسة الموسيقية الحديثة ، في محاولة للتخلّص من قصور التصوّر الكلاسيكي الذي يختزلها ، تسعى إلى إيجاد قوانين جديدة تحكم صيرورة إنتاجها النغمي باعتبار أنّ الاختلاف هو مصدرها وهو أفقها . إنّ تحوّلات الجسد النغمي وتبدّلاته وتغيّراته المستمرة التي تنبني على أساس اعتباطي أو تنحو منحى متناءٍ في التعدّد هي التي تدير صيرورة المضمون النغمي الحديث .

إنّ الجسد النغمي ، منظوراً إليه من زاوية طبيعته المضمونية والزمنية يكشف عن ذاته من خلال اشتغاله كظاهرة اختلافيّة على طول مدى تغيّرات مقاديره الإيقاعية وعلى جميع المستويات الموسيقية : فكُلّ تغيّرٍ يطرأ على الارتفاع والحدّة والنبّرة كمستويات اشتغال نغمي يصاحبه شيءٌ مماثل على مستوى حركة المضمون النغمي . إنّ المضمون النغمي باعتباره صيرورة لا تفتأ تتمفصل باستمرار على شكل مختلف يظل دائماً مولّداً ومنتجاً لذاته معتمداً على مظهره الشكلاني كبعد أساسي يحدّده . لذلك نحن نقاربه كاختلاف . إن الاختلاف يتحكّم أيضاً في الحدث النغمي على المستوى التواتري الذي

* إسنفنكا إستوانوفا : **الإيماءة - النصّ - الموسيقى** . - باريس / الاتحاد العام للنّاشرين ، 1978 ، سلسلة 10118 أمّا عنوان النصّ الذي تولينا ترجمته فهو : الموسيقى بوصفها اختلافا . وهو فصل يشمل الصفحات الآتية من الكتاب المذكور : 41 - 42 - 43 - 44 - 45 - 46 .

Titre de l'auvrafe en francsais:*

svanka STOIANOVA.– Geste.-texte - musique.- Paris union generale d'edition , 1978,coll. 10118.

Titre du passage tiaduit'. difference et repetition eu musique pages: 41–42–43–44–45–46.